بنفخة اسرافيل فاذا الخلايق قيام من قبورهم ينظرون عراة ينفضون التراب على وجوههم ورؤسهم وقد عقدوا ايديهم
في اعناقهم وشخصوا بابصارهم مهطعين الى الداعي سكارى وما هم بسكارى وكلهم حيارى لا يعرفون شرقا
ولا غربا الرجال والنساء في صعيد واحد لا يعرف الرجل من الجانبة رجل ام امراة ولا تعرف من الى جانبها امراة
ام رجل قد اشتغل كل بنفسه ثم يوكل الله تعالى بكل نفس ملكا يسوقها الى الموقف وشاهدا من نفسه فالسايق هو
الملك الموكل والشاهد جملة اعضائه وجسده قال ثم يؤتى بهم الى ارض المحشر والموقف وهي ارض بيضاء من فضة
او كالفضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعبد عليها ونحن نظهر الا سبحانه بارض بيت المقدس وقد نصب عليها منابر
الانبياء وكراسي الاولياء والصالحين والشهداء وتصف الخلايق على تلك الارض صفوفا من المشرق الى المغرب
وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اهل الجنة يومئذ مائة وعشرون صفا ثمانون من امتي واربعون من
ساير الامم ثم تقرب الشمس من رؤس الخلايق ويزاد في حرها سبعين ضعفا وتبرز جهنم وذلك قوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى
فتغلي ادمغتهم في رؤسهم ويرشح العرق من ابدانهم فيسير في الارض ثم ياخذهم العرق على قدر ذنوبهم فمن الناس
من ياخذه الى كعبيه ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى البطن ومنهم من ياخذه الى عنقه ومنهم من يعوم فيه عوما
ثم يقومون كذلك ما شاء الله حتى يطول الوقوف وتشتد الكروب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم فنسأله ان
يشفع فينا الى ربنا فمن كان من اهل الجنة فيؤمر به الى الجنة ومن كان من اهل النار يؤمر به الى النار فياتون آدم فيقولون
يا آدم قد طال الوقوف واشتد الكروب فاشفع لنا الى ربنا فمن كان من اهل الجنة يؤمر به اليه ومن كان من اهل النار يؤمر
به اليها فيقول آدم ما لي وللشفاعة ويذكر ذنبه انطلقوا الى غيري قال فياتون نوحا ويقولون مقالهم فيقول كيف لي
بالشفاعة وقد اهلك الله تعالى بدعوتي من في الارض واغرقهم ولكن انطلقوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم الخليل صلوات الله تعالى
على نبينا وعليه ويذكرون له ذلك ويسألونه في الشفاعة فيقول ما لي وللشفاعة ولكن انطلقوا الى موسى بن عمران الذي كلمه
الرحمن قال فياتون فيقول كيف لي بالشفاعة وقد قتلت نفسا والقيت الالواح فتكسرت ولكن ائتوا عيسى بن البتول
قال فياتونه ويقولون مقالهم فيقول ما لي وللشفاعة وقد اتخذني النصارى الها من دون الله وانا عبد الله ولكني ادلكم
على صاحب الشفاعة الكبرى انطلقوا الى ابي القاسم محمد بن عبد الله خاتم الانبياء وسيد المرسلين قال فياتون النبي صلى الله تعالى

عليه

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

عليه وسلم ووجهه يضيء على اهل الموقف فينادونه من دون منبره العالي يا حبيب رب العالمين وسيد الانبياء و
المرسلين قد عظم الامر وجل الخطب وطال الوقوف واشتد الكرب فاشفع لنا الى ربنا في فصل الامر فمن كان من اهل
الجنة فيؤمر به الى الجنة ومن كان من اهل النار يؤمر به الى النار الغوث الغوث يا محمد فانت صاحب الجاه والمبعوث
رحمة للعالمين قال فينطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ياتي امام العرش فيخر ساجدا فينادى يا محمد ليس هذا موضع
سجود فارفع راسك واشفع تشفع فيقول يا رب مر بعبادك الى الحساب فقد اشتد الكرب فيجاب الى ذلك ويامر
الله جل جلاله بالعرض للحساب ثم تزفر جهنم زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اخذه الرعب والجزع وكل
ينادي نفسي نفسي يا رب فآدم يقول يا رب لا اسألك حوى ولا هابيل ولا اسألك الا نفسي ونوح ينادي لا اسألك
سام ولا حام بل اسألك نفسي والخليل ينادي لا اسألك اسمعيل ولا اسحق بل اسألك نفسي وموسى ينادي لا اسألك
هرون اخي بل اسألك نفسي وعيسى ينادي يا رب لا اسألك مريم امي ولكن اسألك نفسي وذلك قوله تعالى يوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ينادي
يا رب لا اسألك فاطمة ابنتي ولا بعلها ولا اولادها ولا اسألك اليوم الا امتي امتي ولا اسألك غيرهم فينادى من قبل الله
عز وجل المنادي يا رضوان زخرف الجنان يا مالك سعر النيران يا كاردان مد الصراط على متن جهنم وهو ادق
من الشعر واحد من السيف وهو الف عام صعود والف عام استواء والف عام هبوطا وقيل اكثر من ذلك وهو سبع
قناطر فيسال العبد عند القنطرة الاولى عن الايمان وهي اصعب القناطر واهوالها فان اتى بالايمان نجى وان
لم يات به تردى الى اسفل السافلين ويسال عند القنطرة الثانية عن الصلاة فان اتى بها نجى وان لم يات بها تردى
في النار ويسال عند القنطرة الثالثة عن الزكاة فان اتى بها نجا وان لم يات بها تردى الى النار ويسال عند القنطرة
الرابعة عن صيام شهر رمضان فان اتى به نجى وان لم يات به تردى الى النار ويسال عند القنطرة الخامسة عن الحج
فان اتى به نجى وان لم يات به تردى الى النار ويسال عند القنطرة السادسة عن الامر بالمعروف فان اتى به نجا
وان لم يات به تردى الى النار ويسال عند القنطرة السابعة عن النهي عن المنكر فان اتى به نجا وان لم يات به تردى
في النار قال ثم تحمل على الصراط فمنهم من يجوز كالفرس الجواد ومنهم من يجوز كالرجل الساعي ومنهم من يجوز وهو يحضنع

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)